وعوارضه وعلمه وماله ومعروضاته وماله في نفسه وماله بالقياس
لغيره وتعلق العلم بالعلة على الوجه الاول لا يستلزم تعلقه
بالمعلول اصلا الا ان يكون لازما بينا لماهية العلة بمعنى انه
يلزم من تصور ماهية العلم تصور ماهية المعلول فح يكون تعلق
العلم بماهية العلة من حيث هي يستلزم تعلق العلم بالمعلول
وتعلقه بها على الوجه الثاني يستلزم تعلقه به لا مطلقا بل من
حيث هو لازم وهو علم ناقص بالعلة على المعلول وتعلقه بها على
الوجه الثالث علم تام يستلزم تعلق العلم بالمعلول على الوجه
التام وهو العلم بجميع المعلولات ومالها من اللوازم وغيرها
وما نحن فيه من هذا الوجه لان الله تعالى عالم بذاته علما تاما لان
للعلم عبارة عن حضور المدرك عند المجرد والله تعالى لا يغيب
عن ذاته ولا عما لذاته من الصفات وغيرها فيكون عالما
بذاته وغيرها وهو مبدأ لغيره فيكون عالما بغيره على الوجه
التام فيكون عالما بجميع الموجودات كليا كان او جزئيا متجددا
او غيره وهو معنى قوله على ما عليه وهذا الدليل معتمد الفلاسفة

ايضا وهذا

ايضا في هذا المطلوب ولكن يرد عليهم ان العلم يستدعي
اضافة والاضافة لا يتصور بدون المضافين والله تعالى واحد
حقيقي منزه عن الكثرة فيمتنع ان يكون عالما بذاته واجابوا بان
الاضافة لا تستدعي تغاير المنتسبين بالذات بل التغاير الاعتباري
كما في كاف وهو موجود فان علمه تعالى بذاته تباين ذاته بالذات
ومغايرة بنوع من الاعتبار وفيه نظر لان الله تعالى واحد
حقيقي بالاتفاق والوحدة الحقيقية تنافي الكثرة حقيقية
كانت او اعتبارية سلمناه ولكن الامر الاعتباري ينتفي بترك
بترك الاعتبار وعند ذلك يلزم انتفاء الاضافة اللازم للعلم فينتفي
العلم ح وذلك يلجئهم الى القول بكون العلم زايدا ويرد عليهم
ايضا كون الشيء فاعلا وقابلا وهو من المحالات عندهم ونقيم
ذلك ان الله تعالى لو كان عالما بغيره من الموجودات كان ذاته فاعلا
وقابلا واللازم عندهم وبيان الملازمة ان المعلومات مالا تتحد
بالعالم ولا بعضها من بعض بل يكون صورا مغايرة له متغيرة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)